



جامعة القاهرة

كلية الحقوق

قسم فلسفه القانون وتاريخه

أثر القانون الرومانى على الشرائع قديمها وحديثها

رسالة مُقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

من الباحث

محمد عبد الحفيظ جاد عبد الحفيظ يوسف

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / محمود عز العرب السقا

رئيس مجلس الشعب الأسبق

أستاذ ورئيس قسم فلسفه القانون وتاريخه

كلية الحقوق – جامعة القاهرة

عضواً

الأستاذ الدكتور / محمد على محبوب

وزير الأوقاف السابق

أستاذ الشريعة الإسلامية – جامعة عين شمس

عضواً

الأستاذ الدكتور / السيد عبد الحميد فودة

عميد كلية الحقوق – جامعة بنها

أستاذ ورئيس قسم فلسفه القانون وتاريخه

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }

صَلَّى اللَّهُ الْعَظِيمِ

سورة محمد الآية: [٧]

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ"

(صحيح البخاري)

باب فضل ذكر الله عز وجل

الجزء الخامس ص ٢٣٥٣

يقول الإمام الشافعي "رَحِمَهُ اللَّهُ" :

"العلم بطيء الزام بعيد المرام ، لا يُدرك بالسهام ولا يُرى في المنام ، ولا يُورثه الآباء
والآعمام ، وإنما هي شجرة لا تصلح إلا بالغرس ، ولا تُغرس إلا في النفس ، ولا تُسقى إلا
بالدرس ، ولا يُحصل إلا لمن أنفق العينين وجثا على الركبتين ولا يُحصل إلا بالإستناد
على الحجر وافتراش المدر^(١) وقلة النوم وصلة الليل بالنهار . فمن طرق باب العلم وشق
طريقه حتماً هو ينقص من عُمر حياته الأسرية يُضيف عُمرًا إلى عُمر حياته العلمية ومن
ضغط على زناد قلمه مُجتهداً حتماً سيُصيب هدفه " .^(٢)

{ لا تترك لوالديك أقل ما تترك لأولادك }

{ عارٌ عليك أن تكتب ما ليس لك ، وسوء خلق أن لا تكتب ما عليك }

{ إنك لتبلغ من طاعة الناس لك بالحجة والإقناع ما لا تبلغه بالقوة والإخضاع }^(٣)

(قواعد رومانية)

(١) طين لرج مُتماسك .

(٢) مُقتبسة من مقدمة رسالة - د/ بلال عطيه حسين فرج الله - بطلان الشركات التجارية في القانون الفلسطيني
"دراسة مُقارنة" - جامعة الدول العربية - ٢٠١٥ م .

(٣) د / عبد العزيز فهمي باشا - قواعد وآثار فقهية رومانية - مطبعة فؤاد الأول - القاهرة - ١٩٤٧ م -
ص ٤٨ و ٤٩ و ٤٨٠ .

إهداء

إِلَى أُمِّي وَأَبِي

المعلمين فِي الصغرَ وَالْمُرَبِّينَ فِي الكِبَرِ

إِلَى عَائِلَتِي

وإلى كل مَنْ عَاوَنَنِي وَسَاعَدَنِي .

الشكر والتقدير

الحمد لله الذى هدانى إلى معرفة ذلك الرجل الفاضل والمُعلم الماهر والفقيه العامر بالعلوم الكثيرة والمعلومات الوفيرة **الدكتور/محمود عز العرب السقا مُعلمى لا أقول ذلك رياءً ولا نفاقاً ، وإنما صدقاً وعدلاً ؛ لأنه رجل لا يخاف فى الله لومة لائم** ، فله من المواقف والآراء الصريحة الجريئة ، وكيف لا وقد وعى القرآن فى صدره وقد شُرُفت بأن علمنى بين جنابات تلك الكلية العريقة مما أفاض الله عليه من العلم، فضلاً عن خفض جناحه لمن جاءه يطلب العلم ، ولا أستطيع فى تلك السطور القليلة البسيطة المتواضعة شكر وتقدير ذلك العلامة الماهر والفقيه الحاذق والمحامى النابغ ، **العالم الدكتور / محمود عز العرب السقا جزاك الله عنا خير الجزاء وآتاك الله خير الثواب فى الدنيا والآخرة .**

والشكر موصول إلى **السيد الدكتور/ محمد على محبوب** الفقيه الماهر ذو العلم الرفيع صاحب الأسلوب العذب فى إلقاء العلم على تلاميذه، كما اشكر له تواضعة كذلك سعة صدره لما بذله من جهد ووقت لتنظيم وتقويم عملى البحثى كى يكون على النسق السليم، ويكفينا شرفاً أن يُناقش ذلك البحث المتواضع ، ونسأل الله أن يُثبت خطاك، ويرفع قدرك فى الدنيا والآخرة .

والشكر ممدود إلى **السيد الدكتور / السيد عبد الحميد فوده** العالم المتواضع ، صاحب العلم الوفير والقدر الكبير، والسمت الطيب والخلق الحسن، ذو المعرفة الواسعة، وهو يُعد من أصغر عمداء مصر سناً ولكنه أكبر قدراً ومكاناً ، ولم يأت ذلك من فراغ بل من فضل الله أولاً ، ثم كفاحه وعلمه وتواضعه الجمّ ثانياً ، وحُبّ الناس له .. فزادك الله من علمه وفضله، ورفع قدرك فى الدنيا والآخرة .

الباحث

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ نَبْدَأُ . وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ أَحْمَدَ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَا بَعْدُ ...

نُودُ أَنْ نَوْضِحَ لِلْقَارِئِ فِي الْبَدَايَةِ أَنَّ هَذِهِ الْحَقْبَةَ مِنَ التَّارِيخِ ، أَلَا وَهِيَ "تَارِيخُ الْقَانُونِ الرُّومَانِي" قَدْ كَتَبَ فِيهِ الْكَثِيرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْعِلْمِ وَالْفُقَهَاءِ وَكِبَارِ الْأَسَاتِذَةِ الشُّرَفَاءِ ، وَأَنَّ هَذَا الْبَحْثَ الْمَتَوَاضِعَ الصَّغِيرَ لَا قِيَمَةَ لَهُ بِجَوَارِ مَا كَتَبَهُ فُقَهَاءُ الْقَانُونِ السَّابِقُونَ مِنْهُمْ وَالْحَاضِرُونَ ؛ وَلَكِنْ نُودُ أَنْ نُلْقَى وَمِضَةُ عِلْمِيَّةٍ أَوْ لَحْةٍ بَيَانِيَّةٍ تُوضِحُ فِيهَا تَارِيخَ الْقَانُونِ الرُّومَانِي وَمَرَاحِلَ تَطَوُّرِهِ وَمِنْ أَيْنَ آتَى بِتِلْكَ الْقُوَّةِ الْقَانُونِيَّةِ ، وَيَأْخُذُنَا الْحَدِيثَ إِلَى بَيَانِ مَصَادِرِ الْقَانُونِ الرُّومَانِي الَّتِي اسْتَقْبَلَتْ مِنْهَا مِبَادِئُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي جَعَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَكَانَةَ الرَّاقِيَّةَ وَتِلْكَ الْمِزْلَةَ الْعَالِيَةَ بَيْنَ الْقَوَانِينِ ، وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ نُوضِحُ فِي (دِرَاسَةِ تَوْضِيحِيَّةٍ) مَدَى تَأْثِيرِ الْقَانُونِ الرُّومَانِي عَلَى الشَّرَائِعِ الْقَدِيمَةِ مِنْهَا وَالْحَدِيثِ .

وَقَدْ ثَارَ الْجَدَلُ حَوْلَ تَأْثِيرِ الْقَانُونِ الرُّومَانِي عَلَى الشَّرَائِعِ السَّامِيَّةِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَيْنَا تَوْضِيحَ مَا هِيَ الشَّرَائِعُ مِنْ حَيْثُ أَصْلُهَا وَالْأَقْوَامُ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ ، وَمَصَادِرُهَا الْكَرِيمَةُ الَّتِي اسْتَقْتَتْ مِنْهَا أَحْكَامُهَا ، وَأَخِيرًا تَوْضِيحَ مَدَى تَأْثِيرِ الْقَانُونِ الرُّومَانِي عَلَى الشَّرَائِعِ السَّامِيَّةِ مِنْ عَدَمِهِ ، بِشَكْلِ مَوْضُوعِيٍّ وَعِلْمِيٍّ ، كَيْ يَكُونَ لِلْقَارِئِ الْفَائِدَةُ الْعِلْمِيَّةُ الطَّيْبَةُ الْمُبَسَّطَةُ دُونَ مِلَلٍ أَوْ حَشَوٍ أَوْ تَزْيِيدٍ فِي الْمَادَةِ الْعِلْمِيَّةِ .

وَعَلَى مَا سَبَقَ بَيَانَهُ ، كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا تَوْضِيحَ أَهْمِيَّةِ دِرَاسَةِ الْقَانُونِ وَتَارِيخِهِ وَعَلَى الْخُصُوصِ "تَارِيخِ الْقَانُونِ الرُّومَانِي" ، (وَلَا نَقُولُ إِنَّ مِنْ لَيْسَ لَهُ تَارِيخٌ .. لَيْسَ لَهُ حَاضِرٌ أَوْ مُسْتَقْبَلٌ) ، وَإِنَّمَا نَقُولُ إِنَّ مِنْ يُدْرِكُ التَّارِيخَ عَلَى الْأَقْلِ سَيِّئِي مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْحَاضِرُ وَيُحَاوَلُ أَنْ يُخَطِّطَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، لِأَنَّهَا سُنَّةُ اللَّهِ فِي كَوْنِهِ فَتَّارَةٌ يَتَأَخَّرُ الْعَقْلُ وَيَسْوَدُ الظُّلْمُ وَيَضْيِقُ الْأُفُقُ فَتَنْحَدِرُ الْحَضَارَةُ ، وَتَّارَةٌ يَتَّسِعُ الْأُفُقُ وَتَتَفَتَّحُ الْمَدَارِكُ وَيُبْدِعُ الْعَقْلُ فَتَزْدَهَرُ الْحَضَارَةُ وَتَتَقَدَّمُ . وَقَدْ صَدَقَ الشَّاعِرُ حِينَ قَالَ :

يَزُولُ عَنِ الْأَرْضِ أَفْرَادُهَا ... وَتَبْقَى الشُّعُوبُ بِهَا وَالْأُمَمُ

وعلى وجه موضوعى وعلمى وبطريقة موجزة واضحة سنوصى فى آخر البحث بعدة توصيات من الأهمية بمكان وجديرة بالتطبيق ، وماهى إلا تطبيقات كانت موجودة فى السابق فنرجو تفعيلها أو تقنينها كى ننهض بالأفراد والمجتمع وتصعد مصر إلى المكانة العالية التى كانت تحتلها بين الأمم فى السابق. وفى ختام تلك المقدمة الوجيزة ، نرجو من الله أن يتقبل منا ذلك البحث ، وأن يجعله علماً يُنتفع به ، وقد صدق الشاعر حين قال فى مدح العلم وقيمة الكتاب الكبيرة : نعم الأئیس والجلیسُ كتابٌ .. تسلوبه إن خانت الأصحابُ
لأمُفشيأ سراً إذا استودعته .. وبه لعمرى حكمة وصوابٌ .
وعلى الله التيسير فى الدنيا والآخرة .

الفهرس

مقدمة:	-٧-
تمهيد :	- ٨ -
١-أهمية دراسة القانون الروماني :	- ٩ -
أولاً : الأسباب العلمية و العملية :	- ٩ -
٢- دوافع إختيار الموضوع	- ١٤ -
٣-خطة الدراسة	- ١٤ -
الباب الأول	- ١٥ -
نشأة وتاريخ القانون الروماني	- ١٥ -
الفصل الأول	- ١٧ -
العصر الملكي	- ١٧ -
المبحث الأول	- ١٨ -
الحالة الإقليمية والإقتصادية	- ١٨ -
أولاً : الحالة الإقليمية	- ١٨ -
المبحث الثاني	- ٢٢ -
الحالة الإجتماعية و الدينية	- ٢٢ -
أولاً: الحالة الإجتماعية :	- ٢٢ -
ثانياً: الحالة الدينية :	- ٢٣ -
المبحث الثالث	- ٢٥ -
النظام السياسي	- ٢٥ -
الفصل الثاني	- ٢٨ -
عصر الجمهورية	- ٢٨ -
المبحث الأول	- ٢٩ -
الحالة الإقليمية والإقتصادية	- ٢٩ -
أولاً: الحالة الإقليمية	- ٢٩ -
ثانياً: الحالة الإقتصادية	- ٢٩ -

- ٣١المبحث الثانى
- ٣١الحالة الإجتماعية
- ٣٤المبحث الثالث
- ٣٤النظام السياسي
- ٤٠الفصل الثالث
- ٤٠مطلع العصر العلمى (القرنان الأخيران من العصر الجمهورى)
- ٤٠ " من ٢٠٠ ق.م حتى ٢٧ ق.م تقريباً "
- ٤٢المبحث الأول
- ٤٢الحالة الإقتصادية والإجتماعية
- ٤٥المبحث الثانى
- ٤٥الحالة الفكرية والنظام السياسي
- ٤٥أولاً: الحالة الفكرية
- ٤٧ثانياً: النظام السياسي
- ٤٨ثانياً : مجلس الشيوخ
- ٤٨ثالثاً : المجالس الشعبية ومجالس العامة
- ٥٠الفصل الرابع
- ٥٠ "عصر الإمبراطورية الرومانية"
- ٥١المبحث الأول
- ٥١عصر الإمبراطورية العليا
- ٥٢المطلب الأول
- ٥٢الحالة الإقتصادية والإجتماعية
- ٥٢أولاً: الحالة الإقتصادية:
- ٥٤ثانياً: الحالة الإجتماعية:
- ٥٥المطلب الثانى
- ٥٥الحالة الفكرية والدينية
- ٥٥أولاً: الحالة الفكرية

- ٥٥ - ثانياً: الديانة المسيحية
- ٥٦ - المطلب الثالث
- ٥٦ - النظام السياسى
- ٥٧ - أولاً : المجالس الشعبية أو مجالس العامة:
- ٥٧ - ثانياً : مجلس الشيوخ:
- ٥٩ - المبحث الثانى
- ٥٩ - عصر الإمبراطورية السفلى
- ٥٩ - (ببدأ من ٢٨٤م حتى وفاة الإمبراطور جستينان عام ٥٦٥م تقريباً)
- ٦٠ - المطلب الأول
- ٦٠ - الحالة الإقليمية والإقتصادية
- ٦٠ - أولاً: الحالة الإقليمية :
- ٦١ - ثانياً: الحالة الإقتصادية:
- ٦٢ - المطلب الثانى
- ٦٢ - الحياة الإجتماعية والحالة الدينية
- ٦٢ - أولاً: الحياة الإجتماعية :
- ٦٣ - ثانياً: الحالة الدينية :
- ٦٣ - المطلب الثالث
- ٦٣ - النظام السياسى
- ٦٥ - الباب الثانى
- ٦٥ - مصادر القانون الرومانى
- ٦٧ - الفصل الأول
- ٦٧ - مصادر القانون فى العصر الملكى
- ٦٧ - المبحث الأول
- ٦٧ - العرف
- ٦٩ - المبحث الثانى
- ٦٩ - التشريع

- ٧٠ - الفصل الثانى
- ٧٠ - مصادر القانون فى العصر الجمهورى
- ٧١ - المبحث الأول
- ٧١ - Mores العرف
- ٧٢ - المبحث الثانى
- ٧٢ - lex publica التشريع
- ٧٤ - قانون الألواح الأثنى عشر
- ٨١ - نظام الأسرة :
- ٨٢ - نظام الجرائم :
- ٨٥ - المبحث الثالث
- ٨٥ - تفسير القانون
- ٩٢ - الفصل الثالث
- ٩٢ - مصادر القانون فى مطلع العصر العلمى
- ٩٢ - المبحث الأول
- ٩٢ - العرف
- ٩٤ - المبحث الثانى
- ٩٤ - التشريع
- ٩٦ - المبحث الثالث
- ٩٦ - القانون البريتورى
- ٩٦ - ماهو البريتور وماهية وظيفته؟
- ١١٠ - المبحث الرابع
- ١١٠ - jurisprudential الفقه
- ١١٦ - المبحث الخامس
- ١١٦ - قانون الشعوب
- ١٢٢ - الفصل الرابع
- ١٢٢ - مصادر القانون فى عصر الإمبراطورية الرومانية

- ١٢٣ المبحث الأول
- ١٢٣ مصادر القانون فى عصر الإمبراطورية العليا
- ١٢٣ المطلب الأول
- ١٢٣ العرف
- ١٢٥ المطلب الثانى
- ١٢٥ الدساتير الإمبراطورية
- ١٢٨ المطلب الثالث
- ١٢٨ الفقه
- ١٣٣ المبحث الثانى
- ١٣٣ مصادر القانون فى عصر الإمبراطورية السفلى
- ١٣٤ المطلب الأول
- ١٣٤ المراسيم الإمبراطورية
- ١٣٦ المطلب الثانى
- ١٣٦ القانون القديم Jus
- ١٣٧ المطلب الثالث
- ١٣٧ المجموعات القانونية
- ١٤٢ موقف جُستينيان اتجاه جامعات القانون
- ١٤٤ الباب الثالث
- ١٤٤ تأثير القانون الرومانى فى الشرائع
- ١٤٤ ومدى تأثره بها
- ١٤٧ الفصل الاول
- ١٤٧ تأثير القانون الرومانى فى الشرائع القديمة
- ١٤٧ المبحث الأول
- ١٤٧ أثر القانون الرومانى فى القانون المصرى وتأثره به
- ١٤٧ أولاً : وحدة السلطنة التشريعية
- ١٤٨ ثانيا : العوامل السياسية والإقتصادية

- ثالثا : الديانة المسيحية - ١٤٩ -
- رابعا : دستور الإمبراطور كراكلا : - ١٥٠ -
- المطلب الأول - ١٥٨ -
- أثر القانون الرومانى فى القانون المصرى الإغريقى..... - ١٥٨ -
- الفرع الاول - ١٥٨ -
- مجال الأسرة - ١٥٨ -
- الفرع الثانى..... - ١٦٠ -
- مجال الملكية - ١٦٠ -
- الفرع الثالث..... - ١٦٢ -
- مجال الالتزامات - ١٦٢ -
- الفرع الرابع..... - ١٦٣ -
- مجال التأمينات - ١٦٣ -
- المطلب الثانى..... - ١٦٥ -
- أثر القانون المصرى الإغريقى فى القانون الرومانى..... - ١٦٥ -
- الفرع الأول - ١٦٥ -
- مجال الأسرة - ١٦٥ -
- الفرع الثانى..... - ١٦٨ -
- مجال الرق - ١٦٨ -
- الفرع الثالث..... - ١٧٠ -
- الملكية - ١٧٠ -
- الفرع الرابع..... - ١٧٠ -
- الالتزامات - ١٧٠ -
- المبحث الثانى..... - ١٧٤ -
- أثر الرومان على الحضارة الروسية القديمة - ١٧٤ -
- المبحث الثالث - ١٧٦ -
- تأثير الأعراف الرومانية فى القانون الفرنسى القديم..... - ١٧٦ -

- ١٨٣ الفصل الثانى
- ١٨٣ تأثير القانون الرومانى فى الشرائع الحديثة
- ١٨٧ المبحث الأول
- ١٨٧ تأثير القانون الرومانى على القانون الفرنسى الحديث
- ١٨٧ مصادر القانون المدنى الفرنسى الحديث :
- ١٨٩ المبحث الثانى
- ١٨٩ تأثير القانون الرومانى على القانون المصرى الحديث
- ١٩١ الفصل الثالث
- ١٩١ مدى تأثير القانون الرومانى على الشرائع السماوية
- ١٩٢ المبحث الأول
- ١٩٢ الشريعة اليهودية
- ١٩٣ المطلب الأول
- ١٩٣ أصل اليهود
- ١٩٦ المطلب الثانى
- ١٩٦ مصادر الشريعة اليهودية
- ١٩٦ الفرع الأول
- ١٩٦ العهد القديم
- ١٩٨ ثانياً : الأسفار التاريخية
- ١٩٨ ثالثاً : أسفار الأناشيد
- ١٩٨ رابعاً : أسفار الأنبياء
- ١٩٩ الفرع الثانى
- ١٩٩ التلمود Le Talmud
- ٢٠٣ المطلب الثالث
- ٢٠٣ مدى أثر القانون الرومانى على الشريعة اليهودية
- ٢٠٣ وضع اليهود فى روما
- ٢٠٩ المبحث الثانى

الديانة المسيحية	٢٠٩ -
المطلب الأول.....	٢٠٩ -
المسيحيون.....	٢٠٩ -
المطلب الثاني.....	٢٠٩ -
مصادر القانون الكنسى.....	٢٠٩ -
أولاً : الكتاب المقدس :	٢١٠ -
ثالثاً : المجامع :	٢١٠ -
رابعاً : تعاليم آباء الكنيسة :	٢١١ -
خامساً : التقاليد المسيحية :	٢١١ -
المطلب الثالث.....	٢١١ -
أثر الديانة المسيحية على القانون الرومانى.....	٢١١ -
الفرع الأول	٢١٢ -
العقود.....	٢١٢ -
الفرع الثانى.....	٢١٣ -
نظام الربا.....	٢١٣ -
الفرع الثالث.....	٢١٤ -
نظام الحيابة	٢١٤ -
الفرع الرابع.....	٢١٥ -
التقادم.....	٢١٥ -
الفرع الخامس.....	٢١٦ -
الجرائم والعقوبات.....	٢١٦ -
الفرع السادس.....	٢١٧ -
مسائل الأحوال الشخصية.....	٢١٧ -
الفرع السابع.....	٢١٧ -
النظام القضائى	٢١٧ -
المبحث الثالث	٢٢٠ -

- ٢٢٠ الشريعة الإسلامية
- ٢٢١ المطلب الأول
- ٢٢١ أصل العرب
- ٢٢١ المطلب الثاني
- ٢٢١ مصادر الشريعة الإسلامية
- ٢٢٢ الفرع الأول
- ٢٢٢ القرآن الكريم
- ٢٢٤ الفرع الثاني
- ٢٢٤ السنة النبوية
- ٢٢٦ الفرع الثالث
- ٢٢٦ الإجماع
- ٢٢٧ الفرع الرابع
- ٢٢٧ القياس
- ٢٢٩ المطلب الثالث
- ٢٢٩ مدى أثر القانون الرومانى على الشريعة الإسلامية
- ٢٣٨ الفرع الأول
- ٢٣٨ تأثير الشريعة الإسلامية فى القانون الأسبانى
- ٢٤٠ الفرع الثانى
- ٢٤٠ تأثير الشريعة الإسلامية فى القانون الفرنسى
- ٢٤٢ الفرع الثالث
- ٢٤٢ تأثير الشريعة الإسلامية فى قوانين دول الشرق
- ٢٤٢ الفرع الرابع :
- ٢٤٢ مفارقة بين الفكر الاسلامى و الفكر القانونى الامريكى :
- ٢٤٦ التوصيات
- ٢٤٩ الخاتمة

قائمة المراجع و المصادر.....	- ٢٥١ -
الفهرس	- ٢٦٤ -

المستخلص

تهدف الرسالة في دراسة توضيحية إلى إبراز أهمية القانون الروماني ومكانته الكبيرة في العالم القديم ، مروراً بنشأته ، ومراحل تطوره منذ العصر الملكي إلى عصر الإمبراطورية السفلى ، ومصادره التي جعلت منه قانون عالمي يُدرس إلى الآن في الجامعات العالمية . وتوضح الرسالة أثر القانون الروماني على القانون المصري الإغريقي ، والأعراف الفرنسية القديمة ، بل والقانون المدني الفرنسي الصادر في عام ١٨٠٤م عن طريق اللجنة المكلفة من نابليون بتشكيله .. بالإضافة للقانون المصري الحديث .. وقد عرضنا في الرسالة عدم تأثير القانون الروماني على الشرائع السماوية .

وتوصى الرسالة في الختام بعده توصيات منها : إعادة تفعيل مجلس العامة مرة أخرى على أرض الواقع لشراء الحياة السياسية والنهوض بمصر لحياة أرقى وأفضل ، وتوصى أيضاً بإعادة تفعيل وسيلة كانت ضمن وسائل حماية الملكية في القانون الروماني والتي كانت تقضي بضرورة ترك مسافة معينة بين الجيران في حالة البناء ومن يخالف هذه القاعدة يُعرض نفسه لعقوبة إزالة البناء ودفع تعويض للجار .. فلو تم الحفاظ على تلك القاعدة القانونية فقط لكانت الطرق أكثر إتساعاً وأقل ازدحاماً وأجمل منظراً وأقل إنتشاراً للأمراض مما نحن عليه الآن .. وهذا ما انتهت إليه الرسالة .